دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ظاهرة الإرهاب الالكتروني

دراسة ميدانية

د. صبري خالد عبدالهادي*

ملخص الدراسة

تأتي أهمية هذا البحث في كونه يناقش الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الاعلام المختلفة قديمة كانت أو حديثة، فهي – مواقع التواصل الاجتماعي -تسلط الضوء على الدور الذي تقوم به وأبرز التأثيرات التي تخلقها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ظاهرة الإرهاب الالكتروني.

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية اعتمد فيها الباحث على منهج المسح، باستخدام صحيفة الاستقصاء الإلكترونية web Questionnaire للحصول على نتائج الدراسة من خلال عينة عمدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مكونة من (٤٠٠) مفردة، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، **وقد توصلت الدراسة إلى**:

1-أوضح ما نسبته 87.8% من عينة الدراسة أنهم يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمتاز بصدق معلوماتها، بينما 84% من عينة الدراسة أوضحت أنها تتابعها لأنها تناقش قضايا مهمة في المجتمع بكل حرية، وجاء في المركز الأخير كلاً من لأنها تعطيني فكرة عن كل ما يحدث في العالم ولأنها تقدم تغطية حية من موقع الحدث بنسبة 79.8%.

2-جاءت خاصية التفاعل في مقدمة الأسباب التي يتابع بسببها الجمهور المصري عينة الدراسة أحداث الإرهاب الالكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 94.1%، بينما جاء في المركز الثاني لأنها تغطي كافة الأحداث 88%، وفي المركز الأخير جاء لأنها تتسم بالجرأة في عرض الأخبار بنسبة 86.5%.

3-المواقف التي يتبناها الجمهور المصري عينة الدراسة عن ظاهرة الإرهاب الالكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاء في مقدمتها أن من الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب الالكتروني هي كثرة المشكلات بالمجتمع بنسبة 93.8%، بينما جاء في المركز الثاني أن للإرهاب الالكتروني تأثير على الشباب المراهق الذي يؤثر فيه التعرض لمثل هذه الأمور بنسبة 87.7%، بينما جاء في آخر هذه المواقف اعتبار البطالة من أهم الدوافع التي تؤدى لحدوث ظاهرة الإرهاب الالكتروني بنسبة 85.8%.

الكلمات المفتاحية:

- مواقع التواصل الاجتماعي – الاتجاهات – الإرهاب الإلكتروني-الاعتماد على وسائل الإعلام

* مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس

The role of social media sites in shaping the Egyptian public's attitudes towards the phenomenon of Cyber terrorism

A field Study

summary

The importance of this research comes in that it discusses the role played by social Media among the various media, old or new, as they - Social Media - shed light on the role they play and the most prominent effects they create in shaping the public's attitudes towards the phenomenon of Cyber terrorism.

This study falls within the descriptive research, in which the researcher relied on the survey method, using the web questionnaire, to obtain the results of the study through a deliberate sample of social network users consisting of (400) individuals, using the Media Dependency Theory, The study found:

1-A rate of 87.8% stated that they follow social networking sites because they are characterized by the sincerity of their information, while 84% of the study sample explained that they follow them because they discuss important issues in society freely, and came in last place because they give me an idea of everything that is happening in the world And because it provides live coverage from the event site by 79.8%.

2-The interaction feature came at the forefront of the reasons for which the Egyptian public follows up on the events of electronic terrorism through social networks with a percentage of 94.1%, while it came in second place because it covers all events 88%, and in the last place it came because it is characterized by boldness in presenting the news with a percentage of 86.5%.

3-Attitudes adopted by the Egyptian public, the study sample on the phenomenon of electronic terrorism through social networks, where it was stated in the forefront that one of the main reasons for the phenomenon of electronic terrorism is the large number of problems in society, with a rate of 93.8%, while it came in second place that electronic terrorism has an impact on adolescent youth who Exposure to such matters affects it by 87.7%, while in the last of these situations, unemployment is considered one of the most important motives that lead to the occurrence of the phenomenon of electronic terrorism by 85.8%.

keywords- :

-Social Media – Trends -Cyber Terrorism-Media Dependency Theory

المقدمة:

أعادت مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، تشكيل الطريقة التي يفكر بها الناس، بل لعبت هذه المواقع دوراً حاسماً في العديد من القضايا التي تحتاج الى التفاعل الآني والفوري، وهو ما جعل هذه المواقع الاتصالية من أكثر المواقع تفضيلاً لدى الجمهور العام، وذلك لقدرتها على المواكبة في نشر الأخبار علاوة على سرعتها الفائقة في نقل الأحداث.

تشير أحدث الإحصائيات العالمية حول مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن هناك 4.48 مليار مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي حول العالم حتى يوليو 2021، أي ما يقرب من 57٪ من إجمالي عدد سكان العالم، فيما يبلغ معدل الاستخدام اليومي العالمي لمواقع التواصل الاجتماعي (ساعتين وأربع وعشرين دقيقة)، بسبب كل ذلك وغيره الكثير من الميزات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، فإن التنظيمات الإرهابية تهتم باستخدام تلك المنصات للتواصل مع العالم بلا حدود أو قيود وبشكل أسرع وغير مكلف.

الإرهاب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر القضايا إثارة للقلق في مختلف دول العالم، فالمنظمات الإرهابية المحلية والدولية تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الكثير من أعمالها، مثل التجنيد والتدريب والتواصل مع اتباعها وداعميها والمتبرعين لها، فوسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة رخيصة وسهلة وفعالة ومن خلالها ينشر أعضاء تلك التنظيمات أفكارهم الأيديولوجية ودعاياتهم وأنشطتهم المختلفة.

وبخلاف ما سبق، تقوم بعض التنظيمات الإرهابية بما يسمى إرهاب الإنترنت وهو استخدام الإنترنت بوصفة وسيلة يمكن من خلالها شن هجوم وتنفيذ أعمال إرهابية تخريبية واختراق أنظمة الأمن والمعلومات وزراعة الفيروسات القوية.

الإرهاب عبر الانترنت هو الأنشطة والممارسات التي تعتمد على اختراق بعض شبكات الانترنت الخاصة بدول أو مؤسسات معينة، بهدف التخريب أو التعطيل وينجم عن مثل هذه الممارسات خسائر مادية وغير مادية، لا تقل خطورتها بأي حال من الأحوال عن الممارسات الإرهابية والتخريبية التي تتم في الواقع الملموس.

لذا فإن الإرهاب الالكتروني يعتبر من المفاهيم المعقدة والخطيرة، لاعتبارات عدة منها ما يتصف به هذا النوع من الإرهاب من تعقيدات فنية ناجمة عن ثورة التقنيات والمعلومات ومنها ما يتصل بقدرة الجماعات الإرهابية على استغلال وسائل الاتصال الرقمي في الوصول الى شرائح متعددة ومختلفة من البشر لنشر فكرها المتطرف، لذلك فإن مفهوم الإرهاب لم يعد ذلك المفهوم الضيق الذي يحدده المكان والزمان بل أصبح الإرهاب يشكل تهديداً للدول والمجتمعات على مستوى أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويندرج هذا النوع من الإرهاب ضمن صور الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

قدمت دراسة أجرتها اليونسكو أشارت فيها إلى ان شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم لإنشاء منصات تفاعلية ونشر محتوي عنيف ومتطرف، وتحديد الأعضاء الجدد المحتملين، وإنتاج معلومات كاذبة وتعزيز الحوار الفردي وتكوين علاقات مع الأفراد وذلك بهدف التجنيد أو

كسب التعاطف، أشارت الدراسة أيضاً إلى أن نحو 90٪ من النشاط الإرهابي على الانترنت يحدث من خلال الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً أشارت الدراسة إلي أن الجماعات الإرهابية بدأت في استكشاف الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI)، في استراتيجياتها للتطرف والتجنيد عبر الانترنت، ففي إندونيسيا ابتكر "محمد بهرون نعيم" الملقب بـ "أبي محمد الإندونيسي" روبوتاً أو تطبيق يكمل المهام بشكل مستقل عبر الانترنت، من خلال التفاعل مع الأنظمة والمستخدمين للتواصل مع المجندين المحتملين، حيث يستقبل الروبوت المستخدمين برسالة آلية باللغة الإندونيسية، ثم يشارك رسائل الدعاية ومقاطع الفيديو بالإضافة إلي أدلة تصنيع المتفجرات المحلية، كما استخدمت حركة الشباب المجاهدين روبوتاً على التلجرام حيث يرسل للمستخدمين رابطاً لأحدث قناة مما يسمح للحركة بالبقاء على اتصال دائم.

أخيراً يمكن أن تكون الحملات ضد الإرهاب والتطرف على وسائل التواصل الاجتماعي استراتيجية فعالة للغاية من قبل المنظمات الحكومية وغير الحكومية، ومع زيادة عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف دول العالم بشكل كبير مع التقدم التكنولوجي فإن زيادة وعي أفراد المجتمع بخطورة الإرهاب والتطرف وتداعياتهما الخطيرة على الجميع، هي ممارسة مناسبة ويمكن للحكومات من خلالها تعقب الشخص الإرهابي أو المتطرف بسهولة أو الشخص المشتبه به الذى يحاول التأثير على الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي واتخاذ إجراءات قانونية ضده.

أيضاً من أجل التعامل مع إرهابي وسائل التواصل الاجتماعي تحتاج الحكومات الى التأكد من أن المؤسسات الأمنية وهيئات إنفاذ القانون مجهزة جيداً بالأدوات التكنولوجية والذكية، لتعقب أصحاب الفكر المتطرف والعنيق، وتحتاج أيضاً الى التأكد من أن هذه المؤسسات والأجهزة الأمنية تستخدم هذه الأدوات بشكل قانوني، يبرز ذلك أهمية وجود برامج قوية للتدريب وبناء القدرات لكل المعنيين بمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف لرفع كفاءة استخدام هذه الأدوات وتوظيفها على النحو المناسب.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحث لاستخدامات الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي من أنها تشكل عصب الاتصال في الحياة الاجتماعية وعيناً على الواقع ونافذة تطل على كل بقاع الأرض وعلى الرغم مما حققته تلك المواقع من توفير للأخبار والمعلومات وتقارب الآراء والأفكار إلا أنها قد تكون نقمة اجتماعية في حال سوء استخدامها، أثار انتباهاً الحديث الدائر خاصة بين فئة الشباب حول القضايا المجتمعية والعنف والإرهاب الالكتروني الذي يتم تصديره من حين لآخر، الأمر الذي أوجدت مواقع التواصل الاجتماعي ساحات للنقاش وطرح وجهات النظر حول مثل هذه الظواهر المجتمعية الهامة، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط ولكن تعداه لتبني العديد من الحملات والمبادرات التوعوية لتوجيه الجمهور لهذه الظواهر في محاولة لتجنبها وزيادة الوعي بها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، الأمر الذى دعا الباحث للوقوف على ماهية هذه الظواهر الالكترونية المنتشرة بكثرة في الآونة الأخيرة، لذا

فقد تبلورت مشكلة الدراسة حول التساؤل التالي: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ظاهرة الإرهاب الالكتروني؟.

ومن ثم تتجلى أهمية الدراسة في عدة نقاط هي:

1-تتمثل أهمية البحث في كون شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة من أهم الظواهر الفعالة في جميع المجتمعات وسمة من سمات العصر، وأصبحت تشكل جزءاً مهماً ومؤثراً في حياة الفرد والمجتمع، الأمر الذي يستلزم دراستها ودراسة تأثيرها على المجتمعات.

2-تأتى أهمية البحث من أهمية الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الاعلام المختلفة قديمة كانت أو حديثة، فهي – مواقع التواصل الاجتماعي -تسلط الضوء على الدور الذي تقوم به وأبرز التأثيرات التي تخلقها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ظاهرة الإرهاب الالكتروني.

3-تساهم الدراسة الحالية في محاولة التعرف على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام في خلق وعي مجتمعي حول ظاهرة الإرهاب الالكتروني.

4-تمكن المشرعين القانونيين من الاطلاع على واقع الإرهاب الالكتروني من خلال هذه الدراسة من أجل إحداث وصياغة قانون ملائم يكبح مثل هذه الظواهر في ضوء قانون الجرائم الالكترونية.

5-قلة الدراسات الحالية في تناول مفهوم الإرهاب الالكتروني وتأثير ذلك على الجمهور المصري.

6-رصد الجانب السلبي والايجابي في نشر المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

1-التعرف على درجة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.

2-التعرف على عدد الساعات التي يقضيها الجمهور مستخدما مواقع التواصل الاجتماعي.

3-معرفة ماهي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها الجمهور المصري.

4-محاولة معرفة دوافع تعرض الجمهور عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

5-التعرف على أكثر المضامين التي تفضلها أغلب عينة الدراسة عبر متابعتها لمواقع التواصل الاجتماعي.

6-التعرف على اهم قضايا الإرهاب الالكتروني المثارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

7-معرفة درجة الوعي بالقضايا المثارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

1-دراسة **رشا عبد الرحيم مزروع (2022م)** [1]

هدفت الدراسة للتعرف على معدل درجة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب السعودي والتعرف على أهم القضايا الاجتماعية المثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح، واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة بواقع 200 مفردة من الذكور والاناث، وتمثلت اهم النتائج في أنه جاءت نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي سناب شات في المرتبة

الأولي بنسبة بلغت 85.43٪ ويليها الانستجرام بنسبة 71.27٪، جاءت قضايا العنف والتنمر كأكثر القضايا وعياً بدرجة وعي 85.96٪، يليها قضايا مشكلات التعليم بدرجة وعي 83.6٪.

2-دراسة **لالو سوفرياديي (2020م)** [2]

سعت الدراسة لمحاولة استكشاف مدى العلاقة بين الإرهاب والإعلام، ثم محاولة فهم الأسباب المؤدية إلى العملية الإرهابية، ثم ازدواجية الإعلام في نشرة الأخبار للإرهاب، ثم دور الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب ثم طرح استراتيجيات إعلامية في مواجهة الإرهاب، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة الى أن المعالجة الشاملة للإرهاب لا ترتبط بالسياسات الإعلامية على أهميتها وحدها، وإنما تعود إلى أسباب متشابكة، سياسية واقتصادية وثقافية، تتفاعل في إطار سنة التدافع بين الأمم والشعوب، وما لم ينهض العالم الإسلامي بدوره في التصدي لمشكلاته بنفسه، وإعطاء الشعوب حقها في الكرامة والعدالة والحرية، والدفاع عن المقدسات والمصالح المشروعة في إطارٍ من التوازن والعدل، ما لم يتمّ ذلك فستظل الأمة المسلمة تعاني من اختلالٍ في أوضاعها وستظل البشرية تواجه حالة من التصادم تعكر صفو العيش المشترك في ظل السلام والوئام.

3-دراسة **جيهان سعد (2020م)** [3]

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تعرض الفتيات للتحرش الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية التي يمكن أن يخلفها لدى عينة من المراهقات، تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من طالبات المدارس والجامعات الحكومية والخاصة في محافظتي القاهرة والدقهلية، وقد اعتمدت على استمارة الاستقصاء بالمقابلة كأداة أساسية لجمع بيانات العينة، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: تعرض المراهقات عينة الدراسة الى التحرش الالكتروني بشكل فعلي بنسبة 30.3٪ من إجمال العينة، بينما أقرت 69.8٪ منهن أنهن لا تعلمن إذا ما كن تعرضن أم لا، كما أقرت نسبة 50٪ من العينة أن تأثيرات التحرش الالكتروني تكون اجتماعية، 30.5٪نفسية، بينما ترى نسبة 18.5٪ منهن أنها سلوكية.

4-دراسة **أمل محمد نبيل (2020م)** [4]

تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل دور أساتذة الجامعات في تكوين وعي الشباب بمخاطر التطرف الإلكتروني والإرهاب، تصنف الدراسة في الدراسات الوصفية باستخدام المسح والمنهج المقارن، الاعتماد على أداة الاستبيان المطبقة على 100 عينة من أساتذة الجامعات من مختلف الكليات، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تجنيد أساتذة الجامعات في مواقع الشبكة كأداة للتوعية بمخاطر التطرف والإرهاب لا يزال محدوداً، وتدرك النسبة الأكبر منهم الدور الكبير الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والإرهاب. تعتبر المجموعات الدولية مثل "داعش" و "القاعدة" أكثر المستخدمين والمجندين لهذه المواقع، من أكثر المخاطر السائدة تجنيد الطلاب الأقل وعيًا في عمليات الذئاب المنفردة بسبب الثقافة الدينية الضعيفة وعقل الشباب غير المتعلم في النقد والتحليل.

5-دراسة **باسل فايز حمد (2019م)** [5]

تناولت الدراسة ظاهرة الإرهاب الالكتروني باعتبارها ظاهرة مستحدثة وخطيرة وهي تدق ناقوس الخطر لتعلن لمجتمعات العالم عن حجم الخطر ومقدار الخسائر التي يمكن حدوثها نتيجة لارتكابها، كونها تهدف للاعتداء على المعلومات وتستهدف الاعتداء على حياة الانسان وتهديد الأمن القومي للمجتمعات والدول، كانت من أبرز نتائج هذه الدراسة: عدم كفاية بعضاً من النصوص والتشريعات الجزائية سواء التشريع الجزائي الأردني أو العربي في مواجهة جريمة الإرهاب الالكتروني، ويأتي ذلك من خلال عدم وجود تعريف واضح ودقيق لظاهرة الإرهاب بصفة عامة والإرهاب الالكتروني بصفة خاصة، الأمر الذي يؤدى الى الخلط بين جرائم الإرهاب الالكتروني والجرائم الإرهابية عموماً.

6-دراسة **السيد لطفي حسن (2019م)** [6]

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي المصري على مضامين الاعلام الأمني بالفيس بوك في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب لديهم، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي الميداني لعينة عشوائية من الشباب الجامعي المصري باستخدام العينة العمدية لـ 400 مفردة من طلبة الجامعات المصرية بالقاهرة والزقازيق و6 أكتوبر وأكاديمية الشروق في الفترة من 1-4-2019 الى 15-5-2019، وقد توصلت الدراسة الى أن نسبة من يحرصون على متابعة مضامين الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة على الفيس بوك بلغت 77.3٪، بينما جاء في الترتيب الأول لأسباب هذه المتابعة لأنها تقدم صورة حقيقية عن بطولات وتضحيات أفراد القوات المسلحة في مواجهة الإرهاب بنسبة 99.3٪، بينما جاء في الترتيب الثاني الحصول على معلومات عما يجري من أحداث وآخر المستجدات العسكرية بنسبة 82.8٪.

7-دراسة **دعاء الخطيب (2018م)** [7]

هدفت الى التعرف على مدى إدراك الجمهور الأردني لكيفية التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة طبيعة المعلومات التي يكشفها المستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي واتبعت الدراسة المنهج المسحي لجمع المعلومات والبيانات واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات ويتكون مجتمع الدراسة من مختلف فئات المجتمع الأردني وشرائحه سواء من الطلبة في المرحلتين الثانوية والجامعية، والموظفين، والمتقاعدين ممن يتواجدون في إربد، وقد استخدمت الباحثة العينة المتاحة وقدرها 255 مبحوثاً، وخلصت الدراسة إلي أن المبحوثين يعتقدون أن أصدقائهم والآخرين قد يتعرضون لمخاطر محتملة أقل من الآخرين وأكثر من أنفسهم، وأثبتت نظرية الشخص الثالث المستخدمة صحة فروضها فنحو 63٪ من المبحوثين يعتقدون أن هنالك مخاطر على الآخرين نتيجة إفصاحهم عن معلوماتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبنفس الوقت لا يعتقدون أن مثل هذه المخاطر المحتملة نتيجة إفصاحهم الشخصي لبياناتهم قد تقع عليهم بنسبة 27٪.

8-دراسة **ماطر حمدي (2018م)** [8]

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للتزود بالمعلومات والأخبار، كذلك التعرف على طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الشباب السعودي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث طبقت على عينة قوامها ٤٠١ مفردة من طلبة جامعة تبوك، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، ثم الحصول على الأخبار والمعلومات، وأخيرا العلاقات الاجتماعية، وتركزت طبيعة المعلومات والأخبار التي يبحث عنها الشباب السعودي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حول شؤون المجتمع السعودي، ثم الأخبار الترفيهية، ثم موضوعات الفنون والتسلية، بينما جاء الاهتمام منخفضاً في الموضوعات السياسية والدولية والإقليمية. تمثلت أهم التأثيرات المتحققة من شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد العينة في زيادة الاطلاع على الأخبار والمعلومات المختلفة، وزيادة الثقافة العامة للأفراد المستخدمين. جاءت درجة الثقة بمصداقية الشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار بدرجة متوسطة.

9-دراسة **سلطان العنزي (2017م)** [9]

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة استخدامات طلبة جامعة طيبة لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وبلغت عينة الدراسة 399 طالبا وطالبة من طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، حيث تم اختيارهم بالطريقة الاحتمالية، استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: أكثر شبكات التواصل الاجتماعي شيوعاً لدى المبحوثين هو واتس أب ثم تويتر، وكان فيس بوك أقل شيوعاً لدى المبحوثين بنسبة 12.8 ٪. أشارت الدراسة أن استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من 3 ساعات من خلال الهاتف النقال.

10-دراسة **مجيد كامل حمزة (2017م)** [10]

وسائل الإعلام الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، مثل يوتيوب، وتويتر، وفيسبوك، وواتس، وإنستغرام، وغيرها لها أدوار مهمة وخطيرة في حياة الشعوب والمجتمعات، بل أصبحت وسائل الإعلام وسيلة تواصل اجتماعي حديثة. يستخدم الإنترنت كضرورة ملحة في حياتنا المعاصرة. أصبح الإنترنت الأداة الأكثر مرونة تحت تصرف الجماعات الإرهابية، والتي تجني الكثير من الأموال في هذا المجال، مما أدى إلى تحويل وسائل الإعلام إلى اللعبة الأكثر شيوعًا بين رواة القصص العنيفة، مما أدى إلى توليد نشطاء ومدونين يروجون للعنف، وتصنف هذه التنظيمات الدعاية كأحد أهم الاستراتيجيات الإرهابية في نشر الرعب أثناء نشر صور الإعدام التي نفذها ضحاياه بطرق مثيرة، وأن أخطر مؤشر يجب معرفته هو أن 80٪ من المنتمين لتنظيم (داعش) تم تجنيدهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

11-دراسة **مجدي الداغر (2017م)** [11]

استهدفت الدراسة التعرف على أسباب اعتماد النخبة العربية على مصادر معلومات معينة عند متابعة أحداث الإرهاب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية ومدى ثقتهم في هذه المصادر، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة 150 مفردة من ثلاث دول (مصر، السعودية وبغداد) في مجالات السياسة والإعلام والأكاديمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن النخبة العربية جاءت أكثر أنماط الجمهور العربي متابعة لوسائل الإعلام عموماً، ويأتي التفضيل لصالح الإعلام المحلي ثم الإعلام الدولي وهو ما يعني أن النخب العربية لا تهتم كثيراً بما هو منشور في وسائل الإعلام العربية عن الأحداث المهمة، أكدت النتائج ارتفاع مستوى تعرض النخبة العربية لشبكة الإنترنت بلغت 58.67٪ وأن دوافع المتابعة تمثلت في متابعة ومواكبة كل جديد محلياً ودولياً.

12-دراسة **نورتون وآخرون Norton. Et.al (2016م)** [12]

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم واقع تعرض المرأة الأسترالي للتحرش عبر الانترنت، وقد شملت الدراسة 1053 سيدة أسترالية، وحسب نتائج الدراسة وجد أن حوالي 47٪ أي ما يقرب من النصف تعرضن لتجربة تحرش عبر الانترنت، بل وارتفعت النسبة الى 76٪ مع النساء دون سن الـ 30، وتوقعت الدراسة أن مشكلة التحرش عبر الانترنت، وجود 38٪ من النساء اللواتي تعرضن للتحرش الرقمي تجاهلن المشكلة، مقابل 10٪ قمن بإبلاغ الشرطة ولفتت الدراسة إلي أن الأغلبية الساحقة من حوادث التحرش تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي سهلت بدوها وقوع حوالي 60٪ من الحوادث.

13-دراسة **غادة مصطفي البطريق (2016م)** [13]

استخدمت الجماعات الإرهابية الشبكات الرقمية لأغراض الدعاية، قبل عقد من الزمن لبث البيانات عبر الإنترنت، بحيث ظهر في السنوات الخمس الماضية نشاط الجماعات المتطرفة "الرقمية" النشطة، لتسويق بيانات وصور الأحداث عبر الإنترنت. مواقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك" و "تويتر" في سعيها للترويج لاستراتيجية لا تهدف إلى نشر ثقافة التطرف و "الكفرة"، بل لشن حرب نفسية للتأثير على الخصوم، وتسعى لجذب الشباب إلى يتطوعون في صفوفهم ويقاتلون في البلدان التي تحارب مثل أفغانستان والعراق وسوريا واليمن وغيرها، تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب العربي في ثلاث جامعات في ثلاث دول عربية مختلفة، تم جمع البيانات باستخدام استبيان موحد، من خلال مقابلة شخصية للمستجيبين، وقد توصلت الدراسة الى أن الشباب العربي بشكل عام يتعرضون إلى درجة كبيرة للمواقع الإلكترونية المتطرفة فكريا حيث أظهرت النتائج أن 79٪ يتعرضون لهذه المواقع وأن المتابعة منتظمة وغير منتظمة وإجمالا للباحث. يعتقد أن هذه النسب مرتفعة للغاية وأن هذه المنظمات قادرة على جذب الشباب العربي بشكل عام، كما أن الذكور والإناث على حد سواء كانوا قادرين على جذب جميع الشباب العربي من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة.

- العواقب المهمة والخطيرة التي يجب أن تتوقف عندها هي أن الشباب العربي شوه أفكارهم عن اتجاه هذه التنظيمات الإرهابية، ولم يتبلور فكرًا ورؤية واضحة وتوجهًا فكريًا محددًا تجاه

هذه التنظيمات المتطرفة -وهو دليل على نجاح هذه التنظيمات. التي تمكنت من تشويه فكرة جعلها أسهل في التحكم، لأنه في حالة الرؤية الضبابية والارتباك العقلي يسهل الانحناء وراء أي أفكار.

14-دراسة **عبد الله الوزان (2015م)** [14]

تهدف الدراسة للتعرف على مدى مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي السعودي، ومدى وعي هؤلاء الشباب بمفهوم المصداقية للمحتوي المنشور بها، اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة من الشباب الجامعي السعودي باستخدام صحيفة الاستبيان بالاعتماد على مدخل الاعتماد على وسائل الاعلام، باستخدام عينة عشوائية بسيطة قوامها 200 مفردة من الذكور والاناث، وقد توصلت الدراسة إلي أن نسبة معدل الثقة للشباب في مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً بالنسبة لتويتر والذي يثق به معظم أفراد العينة، أما فيس بوك ويوتيوب فمعدل الثقة فيهما منخفض وضعيف، أيضاً تبين أن تويتر أكثر وسائل التواصل الاجتماعي اعتمادا وشمولية وانتشارا بين الشباب السعودي تلاه الفيس بوك ثم يوتيوب.

15-دراسة **عافية قادة (2015م)** [15]

لعل من أبرز سمات العصر الحديث غلوب الطابع الإلكتروني والمعلوماتي، وانتشار استخدام وتوظيف المعلومات بصفة الكترونية، وتسليما بأن هذا النوع من التطور له ما له من السلبيات كما له من الإيجابيات، خاصة مع زيادة استخدامها من فئة الشباب، وأمام هذا التطور ظهر أيضا ما يسمى بالإرهاب الإلكتروني، هذا الأخير هو الآخر تأثر بهذه التكنولوجيا أراد أن يؤثر عبرها مستهدفا الشباب بالدرجة الأولى كهدف رئيسي أحيانا وكجسر لتنفيذ وتجسيد أفكار معينة، لكن وجب ومن الناحية القانونية التأكيد على أن الشباب مستهدف عبر وسائط الإعلام الجديد من نوعين من الإرهاب، الإرهاب بالمفهوم العام المنتظم في شكل جماعات وبمرجعية دينية متطرفة ليس لها أي معنى وعادة تؤثر في الشباب بأفكار دينية، أو الإرهاب بمفهوم الغزو الثقافي الغربي والتي عادة ما تؤثر في الشباب عبر نشر المواقع الإباحية والترويج للأفكار الغربية التي لم ينص عليها دينا الحنيف. ويعتبر الإرهاب الإلكتروني أحد الأساليب الإرهابية المنتشرة بصورة أكبر في هصر المعلوماتية، لما تتميز به من سرعة وأمان وسرية غياب الآثار وقلة التكاليف، إلى غير ذلك من السمات التي ميزت الأشكال التقليدية والقديمة للإرهابيين. وأمام هذه الخطورة الإلكترونية المستهدفة لشبابنا اليوم، وجب على صناع القرار بالتعاون مع مختلف الفاعلين من جمعيات ومثقفين ورجال دين وأساتذة التصدي لهذا النوع من الإرهاب بخطة وطنية محكمة، وهو ما دفع بنا إلى محاولة تشخيص الداء بالنظر إلى محل الداء وسببه وآثاره، ومن ثم النظر في الوسائل المستعملة بغية التصدي لها أو التقليل منها.

16-دراسة **رضا إبراهيم (2015م)** [16]

هدفت الدراسة الحالية إلى فهم العوامل التي تحفز الشباب الجامعي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، والكشف عن التأثير الاجتماعي جراء هذه الرغبات، اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي المسحي لجميع البيانات، وقد بلغ

عدد المشاركين ٥٠ طالباً وطالبة بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية وأشارت النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعًا لدى الشباب الجامعي الفيسبوك ويوتيوب ثم تويتر، كما أشارت إلى استعراض ومشاهدة الصور، والتواصل مع الآخرين من خلال الرسائل الخاصة أو الدردشة.

17-دراسة **مها عبد المجيد صلاح (2014م)** [17]

يطرح البحث إشكالية توظيف المنظمات الإرهابية للمزايا والإمكانات التي يوفرها تطور تكنولوجيا الاتصال في دعم الأنشطة الإرهابية وفي نشر ثقافة العنف والإرهاب، حيث يسعى إلى التعرف على استراتيجيات الاتصال التي تستخدمها الجماعات الإرهابية في مواقعها الإلكترونية، بما يشمل: الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وبنية الاتصال التي تعتمد عليها، وخرائط الاهتمام في المضمون المطروح، والاستمالات الإقناعية المستخدمة، والجمهور المستهدف بالخطاب الإعلامي، اعتمدت منهجية البحث على التحليل الكيفي للمضمون، ومدخل التحليل الشبكي. وكشفت النتائج عن أن البنية الاتصالية التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية تستفيد من الإنترنت في تحولها إلى النمط اللامركزي في تبادل المعلومات، والاعتماد على شبكة اتصال مفتوحة ومعقدة التركيب، مما يرفع من درجة تعقيد وتخطيط العمليات الإرهابية، وتشمل أبرز فئات المحتوى المنشور: المواد الدعوية، والمواد الإخبارية، والمواد التعليمية والتدريبية، كتب ودراسات، ومواد وثائقية، حوارات مفتوحة بين أعضاء المنتديات حول موضوعات محددة، قصائد إبداعات أدبية ترسخ فكر الجهاد.

18-دراسة **بدر هويمل الزين (2012م)** [18]

تناولت هذه الدراسة جريمة الإرهاب في الفضاء الالكتروني كأحد أنواع جرائم المعلوماتية، حيث تم التطرق لجرائم المعلوماتية ومنها جريمة الإرهاب في الفضاء الإلكتروني، في حين تم التركيز على الجهود العربية والإقليمية والدولية لمكافحة جرائم المعلوماتية، وقد توصلت الدراسة الى أن هناك صورة جديدة من صور الأعمال أو الجرائم الإرهابية والتي تتخذ من وسائل التكنولوجيا أداة لارتكابها، بمعنى أن تكون الوسائل الالكترونية هدفاً لتلك الأعمال أو الجرائم، وانها تتشابه كثيرا مع الجرائم الإرهابية التقليدية، وقد أوصت الدراسة إلي انه يتوجب اتخاذ تشريعات تتماشى مع الجرائم الالكترونية وتأخذ بعين الاعتبار الطبيعة الخاصة لهذه الجرائم سواء ما تعلق منها بالقواعد الموضوعية أو القواعد الشكلية، لا سيما في مجال الدليل والاثبات والاختصاص، وإجراءات التعاون وقواعد الإجراءات الجنائية.

19-دراسة **كريستي وتشيو Christ & Chiu(2011م)** [19]

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل التي تدفع الطلاب الى استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وقد اعتمدت على أداة الاستبيان طبقت على عينة قوامها 182 مفردة من مستخدمي الفيسبوك وتتراوح أعمارهم بين 19-23 سنة، وقد أثبتت النتائج أن معظم الطلاب يستخدمون الفيسبوك وذلك للحصول على الاتصالات الفورية والاتصال مع أصدقائهم، أثبتت الدراسة أن من أهداف استخدام الفيسبوك هو مساعدة المستخدمين لمعرفة المزيد عن الأحداث والأحزاب السياسية.

20-دراسة **هال أليس Hall Alice (2009م)** [20]

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكة الاجتماعية وعلاقاتهم بصفات المستخدمين الشخصية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال تطبيق استبيان حول دوافع استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية ومقدار الوقت المستغرق لهذه المواقع، وقياس مستوى معلوماتهم وحالتهم المزاجية، وقد تم اختيار خمسة دوافع لاستخدام المواقع منها شغل أوقات الفراغ والترفيه والحصول على المعلومات والتواصل ع الآخرين، وقد توصلت الدراسة الي أن هناك علاقة إيجابية بين دافع شغل أوقات الفراغ والترفيه وكثافة استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية، كما أنه توجد علاقة إيجابية بين سمات طلاب الجامعة الشخصية ودوافع الاستخدام ولكن فقط بين منخفضي الاستخدام.

21-دراسة **نامسو بارك Namsu Park(2009م)** [21]

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مستخدمي بيئات الشبكات الاجتماعية ومشاركتهم السياسية والمدنية، واجرى مسح على شبكة الانترنت على 1715 مفردة من طلاب الجامعات لدراسة استخدامهم للفيسبوك وعلاقته بمشاركتهم السياسية والمدنية، وقد كشفت النتائج عن أربع احتياجات أولية للمشاركة في مجموعات الفيسبوك وهي التنشئة الاجتماعية، الترفيه، الأغراض النفسية والمعلومات، أشارت النتائج أن العلاقة بين احتياجات المستخدمين للشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية واستخدام المعلومات، جاءت أكثر ارتباطاً بالعمل المدني والسياسي أكثر من استخدامه كعمل ترفيهي.

22-دراسة **باركر فاليري Barker Valerie (2008م)** [22]

هدفت الدراسة للتعرف على دوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية واحترام الذات وتأثيرها على الجنسين بين المراهقين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتطبيق استبيان على عينة من المراهقين قوامها 7.3 مفردة، وقد توصلت الدراسة الى أن الإناث أكثر إيجابية لاحترام الذات الاجتماعية والأعظم استخداما لها من خلال الاتصال بمواقع الشبكات الاجتماعية، أشارت النتائج أن الذكور أكثر عرضة من الإناث للذات الاجتماعية السلبية ويستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية للحصول على التعويض الاجتماعي وإشباع الهوية الاجتماعية.

<u>التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:</u>

حظيت البحوث المتعلقة بظاهرة الإرهاب الالكتروني بقلة اهتمام بحثي في التراث العربي والأجنبي نظراً لأنه مصطلح جديد على مجتمعاتنا العربية الاسلامية، وقد دفع ذلك الباحث لتكثيف البحث والاهتمام الواسع نظراً للتغيرات المتلاحقة في هذه القضايا المجتمعية الهامة التي تمس كل فردٍ منا حيث شهد الكثير من التطورات في الموضوعات والاهتمامات وذلك على مستوي المشكلات والطرح المثار حول هذه الموضوعات، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في:

1-تحديد المشكلة البحثية وصياغتها، وكذلك تحديد تساؤلات وفروض الدراسة، كما ساعدت أيضاً في تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة.

2-تحديد الأدوات التي يمكن للباحث من خلالها جمع بيانات الدراسة وذلك باستخدام استمارة الاستبيان وأداه تحليل المضمون.

3-استفاد الباحث من عرض الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للدراسة والنظريات الأدبية المتعلقة بها والتي يمكن أن تفيد وتثري البحث.

4-ساعدت الدراسات السابقة الباحث في وضع المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة: -

مواقع التواصل الاجتماعي تم تعريفها على انها مجموعة من الخدمات التي يتم تقديمها عبر الانترنت وتسمح للأفراد بتكوين ملف شخصي رسمي أو غير رسمي محددة أسماء أشخاص متاح لهم التواصل والمشاركة معه، وإتاحة الفرصة له للإبحار في ملفاتهم الشخصية او الرسمية[23]،

وقد ذكر الدكتور محمود علم الدين العديد من **الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي** على الفرد والمجتمع والدور المؤثر الذى تقوم به ومنها[24]:

إمكانية التعرف على أشخاص يقدمون المساعدة في الحياة العامة، استخدام هذه المواقع وبشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري، اكتساب المعارف الجدد والمتنوعين، منبر جديد للتعبير عن الذات.

لذا فإنه يمكن بسهولة استنتاج **أهمية شبكات التواصل الاجتماعي** في اتاحة المجال واسعا امام الانسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وافكاره مع الاخرين، خاصة وان هناك حقيقة علمية وهي ان الانسان اجتماعي بطبعه وبفطرته في التواصل مع الاخرين ولا يمكن ان يعيش في عزلة عن أخيه الانسان. وقد اثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية ان الانسان لا يستطيع اشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الاخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الاخرين لإشباع هذه الحاجات[25].

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي والمزايا التي تتمتع بها الا انها لديها العديد من **الآثار السلبية** على المستخدمين منها:

* **يقلل من مهارات التفاعل الشخصي**: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع إلا أن ذلك يقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع[26].

* **انتحال الشخصيات**: تبقي مجهولية المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أحياناً دافعة لمستخدميها في الابتزاز، وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة، وتشويه السمعة، أو استخدامها في الجريمة أو السرقة أو الاختطاف.

شبكة الانترنت يستخدمها ملايين الأشخاص بشكل يومي والارهابيون على السواء لنشر أفكارهم الهدامة وتحقيق أهدافهم السيئة، ومن أهم استخداماتها لديهم:

- **الاتصال والتخفي**: إذ تستغل المجموعات المتطرفة شبكة الانترنت في الاتصال والتنسيق، بتكاليف لا تذكر، إضافة إلى استفادتها من مزايا الشبكة التقنية في التخفي والاتصال البعيد نسبيا عن الرقابة المشددة من خلال رسائل مشفرة يصعب فكها وتتبعها، إلا بجهود أمنية واستخباراتية كبيرة.

- **جمع المعلومات الإرهابية**: تمتاز شبكة المعلومات الدولية بوفرة المعلومات والبيانات بأشكالها وصيغها المختلفة، ويمكن تشبيهها بموسوعة إلكترونية عالمية ضخمة، تتسم بالشمول وتعدد الثقافات وتنوع المصادر، إضافة الى توفير المعلومات الهامة والخطيرة التي يستفيد منها الإرهابيون في تنفيذ مخططاتهم.

- **التخطيط والتنسيق للعمليات الإرهابية**: العمليات الإرهابية تتطلب مجهودات صعبة ومعقدة في كثير من جوانبها، فإنها تتم من خلال عمليات تخطيط محكم، وتنسيق شامل، ولذلك يوفر الانترنت مظلة كبيرة لتوفير إمكانية التواصل لغرض التخطيط والتنسيق للعمليات الإجرامية.

- **الحصول على التمويل**: تعد شبكات المعلومات من اهم وسائل تمويل التنظيمات الإرهابية، حيث يقوم الارهابيون باستقطاب اشخاص لدفع تبرعات مادية لأشخاص اعتباريين يكونون واجهة لهؤلاء الارهابين.

- **التعبئة وتجنيد الإرهابيين**: ان الترويج لثقافة التطرف والإرهاب غالبا ما يتم من خلال استخدام شبكة المعلومات الدولية، خاصة ان تلك الشبكة توفر إمكانية الوصول الى مئات الملايين في أوقات قصيرة وبأساليب مختلفة، ويكفي تلك الجماعات ام تنجح في استقطاب اعداد قليلة من مستقبلي رسائلها الدعائية لغرض التجنيد والتعبئة.

- **التدريب الإرهابي الإلكتروني**: تستطيع الأجهزة الأمنية ان تستهدف معسكرات التدريب الإرهابية، وتقضى عليها بسهولة؛ لأنها تكون غالبا سهلة الكشف، ولذلك تلجا المجموعات الإرهابية الى شبكة الانترنت بما تحتويه من خصائص ومزايا[27].

أما في العالم العربي فإن من أهم تطبيقات الإرهاب الالكتروني ما يلي:

1-المواقع الإلكترونية التي تسهم في إكساب المهارات اللازمة للعمل الإرهابي مثل استقاء معلومات عن كيفية تصنيع قنبلة بدائية الصنع من شبكة الانترنت.

2-**تجنيد الشباب** إذ تستخدم الجماعات الإرهابية شبكة الانترنت لتجنيد عناصر إرهابية جديدة وتركز غالباً على التجنيد من فئة الشباب.

3-**الترويج والدعاية**: تسعى الجماعات الإرهابية إلى الدعاية والترويج لنفسها عن طريق آليات مختلفة، منها جذب انتباه وسائل الاعلام لتغطية أخبارهم وأنشطتهم.

4-**الحرب النفسية**: تستخدم الجماعات الإرهابية الانترنت الى جانب أغراض الدعاية والترويج في نشر المعلومات بهدف شن حرب نفسية ضد أعدائها وهو ما يتحقق من خلال نشر معلومات مغلوطة ومضللة.

5-**بث معتقداتها وأفكارها**: استغل الكثير من الجماعات المتطرفة الطبيعة الاتصالية للإنترنت من أجل بث معتقداتهم وأفكارهم، ولذلك فإن استهداف الأمن الفكري يعتبر من أخطر الجرائم عبر الانترنت.

6-**توثيق العمليات الإرهابية** وتمجيد مرتكبيها من خلال استخدام التقنيات الحديثة التي تتيحها تلك المواقع من نصوص وصور وملفات مرئية ومسموعة.

الإرهاب الالكتروني يمثل شكلاً جديداً من أشكال الصراع الدولي، وهذا ينعكس في واقع الأمر في مظاهر صراع جديدة، وبآليات جديدة وفاعلين جدد، وعلى درجة كبيرة من التنازع ما بين دور الحكومات والدول إلي دور الأفراد والجماعات الإرهابية، وتلك الأخيرة التي تستخدم الفضاء الإلكتروني عبر ثماني طرق مختلفة وإن كانت متداخلة أحياناً وهي: (الحرب النفسية، الدعاية والإعلان، التنقيب عن المعلومات، التمويل، التجنيد والحشد، الترابط، تبادل المعلومات والأفكار)[28].

خصائص مكافحة الإرهاب الالكتروني:

تعتمد المنظمات الإرهابية في استخدامها للتقنية الالكترونية الحديثة على محورين فكري وتقني.. فهي تستخدم في الجانب الفكري اساليب عديدة متنوعة من أساليب الاقناع من اجل تقديم محتوى فكري مؤثر، فضلا عن اعتمادها على التقنية الحديثة مستفيدة من الخصائص كلها التي تقدمها هذه التقنية مثل السرعة والانتشار والتفاعلية.

وتعرف الخاصية بانها الصفة التي تميز الشيء وتحدده، والإرهاب الالكتروني يتميز ببعض الخصائص التي تميزه عن الارهاب التقليدي منها:

1-ان الإرهاب الالكتروني لا يحتاج في ارتكابه إلى عنف وقوة بل يتطلب القيام به وجود حاسوب آلي متصل بشبكة الانترنت ومزود ببعض البرامج الضرورية لممارسة هذا النوع من الإرهاب، فالإرهاب الالكتروني يعتمد على التكنولوجيا المتطورة للإنترنت كما يعتمد على المواد المعلوماتية.

2-صعوبة اثبات ممارسات الإرهاب الالكتروني لقلة الخبرة المتوفرة في هذا المجال من جانب ومن جانب اخر صعوبة تحديد مرتكبي هذه الاعمال في كثير من الاحيان، فضلا عن غياب الدليل الرقمي الخاص بهذه الجرائم لسهولة اتلافه حيث تتيح التقنيات الحديثة امكانية اتلاف واخفاء هذه الجرائم بسهولة، مثل التلاعب بالصور او الفيديوهات او تصوير الاعمال الارهابية بتقنيات عالية وبثها في مواقع متعددة.

3-يتسم الإرهاب الالكتروني بتجاوزه للمجال الجغرافي كونه يحدث عبر شبكة الانترنت التي تمتاز بسهولة استخدامها ووصولها الى ابعد نقطة في العالم وبالتالي يجعل صعب تمييز ممارسيه لتلاشي المسافات عبر شبكة الانترنت[29].

4-ان مرتكب الإرهاب الالكتروني يتميز في العادة بقدرته المعرفية على التعامل مع تقنية المعلومات أي يمتلك الخبرة والدراية في التعامل مع الحاسب الآلي والشبكة المعلوماتية[30].

5-تعتمد المنظمات الإرهابية على الاتصال والتنسيق بشكل متخفي عبر الانترنت نظرا لقلة تكاليف الاتصال والرسائل باستخدام الشبكة مقارنة بالوسائل الاخرى، حيث توفر شبكة الانترنت للإرهابيين فرصة ثمينة في الاتصال والتخفي وذلك عن طريق البريد الالكتروني او المواقع والمنتديات وغرف الحوار الالكتروني حيث يمكن وضع رسائل عديدة تأخذ طابعا لا يلفت الانتباه ومن دون ان يضطر الارهابي إلى الافصاح عن هويته.

وبما ان العمليات الارهابية تحتاج إلى تخطيط محكم وتنسيق شامل فان شبكة الانترنت بما تحتويه تتيح لهم حرية التخطيط الدقيق والتنسيق الشامل لشن هجمات إرهابية محددة في جو مريح وبعيدا عن اعين الناظرين.

سبل مكافحة أساليب الإرهاب الإلكتروني:

هناك العديد من السبل لمكافحة خطر الإرهاب الالكتروني، فبظهور هذا الخطر بدأ التفكير في أساليب وبرمجيات لحماية المعلومات والأجهزة الالكترونية، وترجم هذا التفكير والانشغال ببروز عدة وسائل لمواجهة خطر الإرهاب الالكتروني ومخلفاته، ومنه تحقيق "الأمن الالكتروني" نذكر منها:

-**الحماية التقنية**: يمكن اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية، لتكون المعلومات والبيانات في مأمن من العبث والانتهاك، بالاعتماد على مجموعة من وسائل الحماية منها[31]:

أ-برامج الحماية: هي تلك البرامج التي تحقق الأمن عن طريق تصفية وحجب المواقع الممنوعة والخطيرة، ويتضمن إدارة الوقت لتحديد زمن ومدة اتصال بالمواقع، وهناك برامج حماية خاصة للأطفال تقوم بتحديد البرامج التي يستخدمها، وتمنعهم من إرسال معلومات شخصية أثناء المحادثة.

- **برنامج جدار النار**: قامت شركات، خدمات المعلومات، البرامج، وبطاقات الائتمان الكبيرة بتطوير أنظمة حماية، يذكر منها "جدار النار" Fire Wall Software كواحد من الاستراتيجيات المتبعة، لمنع عمليات الدخول غير الشرعية من الانترنت، ويعتبر "جدار النار" بمثابة ممر الكتروني يراقب الدخول على الشبكة والخروج منها.

ب-**الحماية من الفيروسات**: بوضع برنامج اكتشاف في الحواسيب، للقيام بالفحص الدوري، والسريع للبرامج المخزنة، والمعلومات المتداولة بين مختلف الأجهزة المتصلة فيما بينها، وعند اكتشاف فيروس ما يتم التنبيه لوجوده للتمكن من محاصرته ومنعه من التكاثر وإبطال نشاطه التدميري[32].

ج-**اكتشاف التطفل وسوء الاستخدام**: في حين يهدف التحكم بالدخول والترشيح لمنع الأنشطة غير المصرح بها، والأنشطة الضارة بالمعلومات، نجد أن اكتشاف التطفل وسوء الاستخدام يهدف لاكتشاف النشاط الضار في بدايته، ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق مراقبة هذه الأنشطة فيها، وان تم اكتشاف في وقت مبكر ربما يكون في الإمكان إجهاض المحاولة قبل حدوث الضرر، كما تكون بنية الاكتشاف دليل يمكن استخدامه أمام المحاكم لجلب مرتكبي هذه الأعمال غير المشروعة للعدالة، ولكن " مبدأ اكتشاف التطفل وسوء الاستخدام" يقوم على قاعدة أنه ليس عمليا، لأنه، لا يمنع كل الهجمات فيصير الاكتشاف هو الأسلوب العلمي.

- **حماية الملكية الفكرية**[33]: تعتبر الإبداعات والفنية مثل الصور والرسومات والصور المتحركة، أعمالا محمية بواسطة القانون، في هذا الشأن صادق الكونجرس الأمريكي على قانون العقوبات المعروف ب: Electronic Theft Act. No

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory:-

تقوم الفكرة الرئيسية لهذه النظرية على ان افراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الاعلام رغبه منهم في اشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم واهدافهم. والفكرة الأكثر أهمية في النظرية هي أن مثل هذا المجتمع يصبح فيه الافراد أكثر اعتمادا على وسائل الاعلام بشكل متزايد لأغراض التوجيه والمعرفة لما يحدث في مجتمعهم وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد المجتمع لاستيفاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم[34].

تقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما [35]:

الاهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخري والعكس صحيح.

المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعي إليها الافراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي: جمع المعلومات وتنسيق المعلومات ونشر المعلومات.

لذلك فإن علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام توجد بين المصادر والأهداف، فالنظام الإعلامي لديه مصادر المعلومات Information resources والتي تحتاجها الأنظمة الأخرى والمجموعات والأفراد لتحقيق أهدافهم [36].

وتتلخص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي:

أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مميز وكثيف، وهذا الاحتمال سوف تزداد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير

بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتداً لتغير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع[37].

ويعتمد الأفراد على وسائل الاعلام لتحقيق الاهداف التالية:

1-الفهم Understanding

مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم والجماعات المحلية وتفسيرها وهو يشمل الحاجة إلى فهم الذات ويسمى Self-Understanding أي مساعدة الفرد لكشف قدراته ودعمها لاستخدامها في تفسير معتقداته والمفاهيم الخاصة عن الذات وإدراك جوانبه الشخصية بشكل عام[38].

2-التوجيه Orientation

والذي يعنى تصرف الفرد بطريقة تتفق مع معاييره الاجتماعية أي استخدام وسائل الاعلام لتوجيه العمل وصنع القرارات السلوكية إضافة إلى التفاعل، Interaction والذي يتضمن طرق التصرف والسلوك نحو الآخرين الذي يكون الفرد قريب منهم مثل أصدقاؤه، عائلته، وزملاؤه ونحو الأفراد البعيدين عنه والذي يشملهم الإطار المجتمعي والثقافات الأخرى ويشتمل على توجيه العمل مثل أن نقرر ماذا تشتري وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ وتوجيه تفاعلي مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف الجديدة أو الصعبة[39].

3-التسلية

وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة والاسترخاء والاستثارة والتسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء أو مشاهدة التليفزيون مع الأسرة[40].

<u>الفروض التي تقوم عليها نظرية الاعتماد:</u>

تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات كالتالي [41]:

- وجود علاقة اعتماد متبادلة بين الجمهور ووسائل الاعلام والمجتمع، وهي التي تحدد مباشرة كثيراً من التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الجمهور والمجتمع.

- تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه على زيادة أو قلة درجة الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع، زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

- تقل درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات، وتزداد درجة اعتماد الجمهور على النظام الإعلامي برمته في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى.

- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة لاختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

- يزيد اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام في المجتمعات التي تتطور فيها أنظمة هذه الوسائل.

أسباب اختيار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمدخل نظري لهذه الدراسة:

تستند الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي تتمثل في اختلاف درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام لاستقاء معلوماتهم، كما تشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن المجتمعات المعاصرة تتسم بانحسار الخبرات الذاتية والمباشرة للجمهور مع القضايا والموضوعات والأحداث المختلفة وإيزاء ذلك يعتمد أفراد الجمهور على وسائط الخبرات غير المباشرة وأبرزها وسائل الإعلام وذلك لاستقاء المعلومات عن الأحداث والقضايا(42).

حيث تتمتع نظرية الاعتماد بالعديد من المزايا تتلخص في:

1-تقديم مدى واسع من التأثيرات المحتملة وتتجنب التأثيرات المحددة لوسائل الإعلام على الجمهور أو المجتمع وقد كان هذا سببا في تسميتها في بعض الأحيان بالنموذج العارض Contingency model حيث أن تأثيراتها تعتمد على مجموعة من المتغيرات – القليلة أحيانا والكثيرة أحيانا آخري – والتي تسبب حدوث ظاهرة ما في وقت ما، وقد يختفي التغيير باختفاء هذه المتغيرات.

2-توجيه النظر إلى الاهتمام بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية والشخصية ولذلك فهي أصلح النماذج الاتصالية وأشملها في التعامل مع النظام الاجتماعي.

3-تضع النظرية في اعتبارها أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من شأنه أن يؤثر على النظام الاجتماعي أولا والنظام الإعلامي ذاته في مرحلة ثانية (43).

تساعد النظرية على اختبار درجة اعتماد الجمهور المصري على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري حول ظاهرة الإرهاب الالكتروني، وتوضح نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام درجة مصداقية هذه الوسائل لدى الجمهور، حيث يطور الأفراد درجات اعتمادهم على وسائل الإعلام طبقا لآرائهم حول مصداقيتها، فحين يدرك هؤلاء الأفراد أن وسائل الإعلام أكثر مصداقية فإنهم سوف يعتمدون عليها بشكل مرتفع أكثر لاستقاء معلوماتهم وبالتالي سيؤثر على درجة تأثرهم بها مما يتجلى واضحا في سلوكهم واتجاهاتهم.

فوسائل الإعلام يمكن أن تساعد على تطوير بعض الاتجاهات والمواقف وتخلق العديد من المشاعر المختلفة مثل الخوف والقلق والسعادة وتروج لتغييرات سلوكية تغير من عمل أعضاء الجمهور(44).

تساؤلات الدراسة:

1-ما درجة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2-ماعدد ساعات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي؟

3-ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلا لدي عينة الدراسة؟

4-ما دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام؟

5-ما أكثر المضامين التي تفضل متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

6-ما أهم القضايا المتعلقة بالإرهاب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

7-ما اتجاهات عينة الدراسة نحو قضايا الإرهاب الالكتروني المثارة؟

8-ما درجة الوعي بقضايا الإرهاب الالكتروني المثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو الأفكار المقدمة بشبكات التواصل الاجتماعي عن الإرهاب الالكتروني.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو طريقة تقديم المحتوى المتعلق بقضايا الإرهاب الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة ما يجري من أحداث.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والتأثيرات الناشئة عن التعرض لقضايا الإرهاب الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والوعي بمفهوم الإرهاب الإلكتروني.

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية والتي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الناس أو أوضاع أو أحداث.

منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح والذي يعد جهداً علمياً منظماً يقوم على جمع البيانات عن ظاهرة ما وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها.

أدوات جمع البيانات:

صحيفة الاستقصاء الإلكترونية **web Questionnaire**: وهي أداة تتميز عن غيرها من الأدوات الأخرى، وذلك لسهولتها في جمع بيانات الظاهرة محل الدراسة، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة ضمن مجموعة محاور وهي من أكثر الأدوات شيوعاً واستخداماً في البحوث الوصفية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الجماهير المصرية التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من عمر 15 سنة وحتى سن 60 عاما، كما تتمثل عينة الدراسة في (400) مفردة من الذكور والاناث بالتساوي باستخدام أسلوب العينة العمدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والتي تنوعت بين الحضر والريف.

إجراءات الصدق والثبات:

ولتوفير صدق البيانات تم عرض الاستمارة الميدانية على مجموعة من المحكمين **، حيث أبدوا بعض الملاحظات القيمة وفى ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة الأسئلة وإضافة وحذف البعض الآخر، وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات، كما تم إجراء اختبار قبلي للاستمارة من خلال تطبيقها على عينة نسبتها 10٪ أي ما يعادل 40 مفردة من الجمهور، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وفهمها، ومن ثم إعادة صياغتها في صورتها النهائية وفقاً لملاحظات المحكمين.

مفاهيم الدراسة:

الدور [45]: هو سلوك متوقع في موقف معين، مراعياً من خلاله المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة، وآخذاً بعين الاعتبار تطلعاتهم ومتطلباتهم وتنظيمهم الاجتماعي، ويمكن تعريفة هنا على أنه مهمه مواقع التواصل الاجتماعي في إعطاء الصور والحقائق والرسائل والآراء وانعكاس ذلك على المتلقي.

مواقع التواصل الاجتماعي

التعريف النظري [46]: عبارة عن مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك الالكترونية، وبذلك تكون أسلوباً لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.

والشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة،...)، وتصنف مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الويب 2.0؛ لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها، كما تتن وع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية؛ فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام، وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد، حتى أصبحت في الوقت الراهن وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي لما تتيحه من فرص الربط بزملاء وأصدقاء فقد الاتصال معهم منذ فترة زمنية طويلة، حيث تزداد فعالية

الشبكات الاجتماعية كلما زادت عدد المعلومات والمواقع التي تقوم بفهرستها والمرور عليها، وتظهر قوتها كلما ازداد عدد المسجلين فيها.

التعريف الإجرائي: يتمثل في جميع مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة والتي يتم استخدامها بشكل مستمر بين أفراد المجتمع، بحيث يأتي ذلك الاستخدام لها بشكل معبر عما يدور من أعمال تواصل اجتماعي بين أفراده، وتتمثل هذه المواقع في الفيسبوك وتويتر وإنستجرام وسناب شات وغيرها الكثير من المواقع الأخرى.

الاتجاه[47]: عبارة عن حالة استعداد عقلي وعصبي عند الفرد تنظمها خبراته السابقة التي تمر بحياته وتؤثر على استجاباته بالموافقة تجاه موضوعات معينة تجعله يقبل عليها ويحبذها أو أنه يميل عنها ويرفضها فهو يضفي عليها إما معايير موجبة أو سالبة تختلف درجاتها حسب انجذابه إليها أو نفوره عنها وهذه الموضوعات تكون إما أشياء أو أشخاص أو جماعات أو أفكار ومبادئ، فاتجاه الفرد نحو شيء ما يكون عبارة عن استعداد للعمل والإدراك والتفكير والشعور.

الإرهاب الإلكتروني: يعرف الإرهاب الإلكتروني إجرائِيًّا بأنه "نشاط أو هجوم متعمد ذو دوافع سياسية، بغرض التأثير على القرارات الحكومية أو الرأي العام، باستخدام الفضاء الإلكتروني كعامل مساعد ووسيط في عملية التنفيذ للعمل الإرهابي أو الحربي، من خلال هجمات مباشرة بالقوة المسلحة على مقدرات البنية التحتية للمعلومات، أو من خلال ما يُعَد تأثيرًا مَعنويًّا ونفسيًّا، من خلال التحريض على بث الكراهية الدينية وحرب الأفكار، أو أن يتم في صورة رقمية من خلال استخدام آليات الأسلحة الإلكترونية الجديدة في معارك تدور رحاها في الفضاء الإلكتروني، التي قد يقتصر تأثيرها على بعدها الرقمي، أو قد تتعدى لإصابة أهداف مادية تتعلق بالبنية التحتية الحيوية[48].

وعليه يمكن القول بأن الإرهاب الإلكتروني يستخدم الأساليب التكنولوجية الحديثة بقصد ترويع الأفراد من خلال تهديدهم أو إلحاق الضرر الفعلي بنظام الدولة، وكذلك اختراق نظم المعلومات على خلفية سياسية أو عرقية أو دينية من أجل تهديد الأمن القومي.

يوصف تنظيم القاعدة لدى خبراء مكافحة الإرهاب بانه أول تنظيم مسلح يتحول من الواقع المادي إلى الواقع الافتراضي، وذلك عبر التوظيف المحكم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؛ ليصبح ما يماثل التنظيم المؤسس داخل قاعدة شبكة الإنترنت[49]،

وقد أدى هذا التحول إلى ميلاد وتبلور مجموعة افتراضية تدار مباشرة انطلاقا من تجمع للعقائد والمبادئ المشتركة، لذلك تسعى الجماعات الإرهابية إلى تحويل شبكة الإنترنت ليس فقط إلى فضاء للدعاية والترويج لأفكارها بل إلى تطويع واقتياد هؤلاء الهائمين في الفضاء الافتراضي إلى قاعدة الجهاد المفتوحة، فهي تسعى أيضا إلى توظيف شبكة الإنترنت من خلال عرض المعلومة المضللة كحرب دعائية مضادة لما ينشر من أخبار، ووقائع، ونشاطات، عن الجماعات الإرهابية تبدو أنها مسيئة لصورتها وأفقها النضالي، كما تستغل الجماعات الإرهابية شبكة الإنترنت لصياغة مضامين تهديدية، وزرع ثقافة الخوف والرعب، ونشر صور وأفلام فيديو لمختطفين ومحجوزين، وهي عمليات تهدف إلى شن حرب نفسية ضد العدو، سلاحها الإعلام والاتصال الإلكترونيان[50].

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها-إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences (Version 23)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3- حساب الوزن النسبي للبنود المُقاسة على مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج X 100، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصي لدرجات المقياس.
4- اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الرتيبة لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع الرتبة (Ordinal)
5- حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Coefficient لدراسة مدي وجود ارتباط دال إحصائياً بين متغيرين.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل

نتائج الدراسة:

1.خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

خصائص العينة		ك	٪
النوع	ذكر	200	٪50
	أنثى	200	٪50
السن	من 15 سنة: 25 سنة	53	٪13.2
	من 26 سنة: 35 سنة	286	٪71.5
	35 سنة فأكثر	61	٪15.3
المستوي التعليمي	تعليم متوسط	25	٪6.2
	تعليم فوق متوسط	50	٪12.5
	تعليم جامعي	258	٪64.5
	دراسات عليا	67	٪16.8
الدخل الشهري	من 1000 إلى اقل من 3000 جنيه	61	٪15.2
	من 3000 إلي أقل من 6000 جنيه	250	٪62.5
	6000 جنيه فأكثر	89	٪22.3
محل الإقامة	مدينة	346	٪86.5
	قرية	54	٪13.5

2.دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

أوضح ما نسبته 87.8٪ أنهم يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمتاز بصدق معلوماتها، بينما 84٪ من عينة الدراسة أوضحت أنها تتابعها لأنها تناقش قضايا مهمة في المجتمع بكل حرية، وجاء في المركز الثالث لسهولة التواصل مع الأهل والأصدقاء بنسبة 82.8٪، بينما جاء في المركز الرابع لمعرفة وتبادل المعلومات عن القضايا المختلفة في المجتمع بنسبة 81.6٪، وجاء في المركز الأخير كلاً من لأنها تعطيني فكرة عن كل ما يحدث في العالم ولأنها تقدم تغطية حية من موقع الحدث بنسبة 79.8٪. توضح تلك النتيجة مدى حرص الجمهور المصري عينة الدراسة على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي بكثرة واعتماده عليها بشكل كبير جدا في متابعة ما يدور حوله من أحداث.

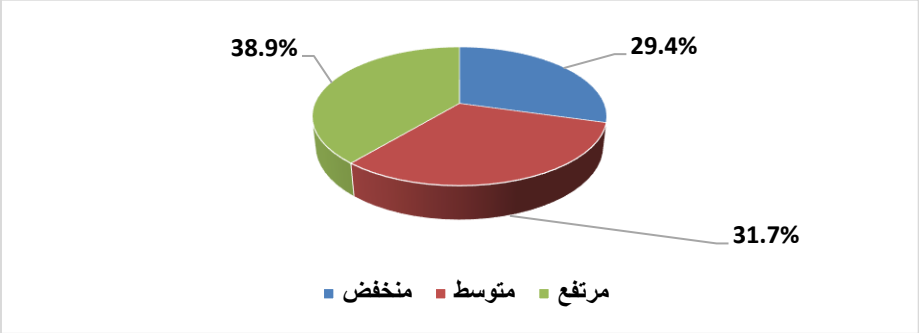

شكل(1) يوضح دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (ن=400)

3. أهم شبكات التواصل الاجتماعي المُستخدمة باستمرار

جدول رقم (2) أهم شبكات التواصل الاجتماعي المُستخدمة باستمرار (ن=400)

الشبكات	ك	٪
Facebook	334	٪83.5
TikTok	273	٪68.3
Twitter	262	٪65.5
Instagram	249	٪62.3
YouTube	217	٪54.3
Snapchat	117	٪29.3
Telegram	111	٪27.8
صفحات الصحف الإلكترونية	101	٪25.3
LinkedIn	80	٪20
Vimeo	63	٪15.8
Reddit	44	٪11

يوضح الجدول السابق أهم شبكات مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور المصري عينة الدراسة في متابعته لأحداث الإرهاب الالكتروني وقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي مواقع الصدارة مقارنة بالمواقع الالكترونية للصحف المختلفة، حيث جاء موقع Facebook في المقدمة بنسبة 83.5٪، يليه TikTok بنسبة 68.3٪، يليه موقع Twitter

بنسبة 65.5٪، ثم Instagram بنسبة 62.3، ثم YouTube بنسبة 54.3٪، بينما جاءت صفحات الصحف الإلكترونية المختلفة في المركز الثامن بنسبة 25.3٪، وفى المركز الأخير جاءت شبكة Reddit بنسبة 11٪.

4. مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث الإرهاب الإلكتروني

جدول رقم (3) مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث الإرهاب الإلكتروني(ن=400)

مدى الاعتماد	ك	٪
أعتمد عليها بدرجة كبيرة	188	47
أعتمد عليها إلى حد ما	135	33.8
لا أعتمد عليها	77	19.2
الإجمالي	400	٪100

يوضح الجدول (3) مدى اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الإلكترونية حيث يعتمد عليها بدرجة كبيرة من أفراد العينة ما نسبته 47٪ ويعتمد عليها إلى حد ما 33.8٪، بينما لا يعتمد عليها 19.2٪ من الجمهور المصري عينة الدراسة.

جاءت النتائج متفاوتة بين أفراد عينة الدراسة وأيضاً بين مواقع التواصل الاجتماعي في درجة الاعتماد عليها في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني حيث جاء مواقع Facebook في المرتبة الأولي بنسبة 62.6٪، يليه موقع TikTok بنسبة 61.5، ثم Instagram بنسبة 61.4٪، يليه موقع Twitter بنسبة 60.7، بينما جاء في المرتبة الأخيرة صفحات الصحف الالكترونية بنسبة 52.6٪، الأمر الذي يوضح مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الجمهور المصري عينة الدراسة وتراجع كبير حتى للصحف الالكترونية.

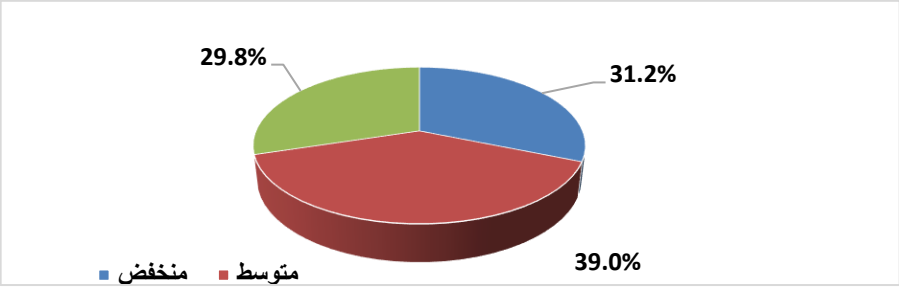

شكل (2) يوضح درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني

5. أسباب متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

جاءت خاصية التفاعل في مقدمة الأسباب التي يتابع بسببها الجمهور المصري عينة الدراسة أحداث الإرهاب الالكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 94.1٪، بينما جاء في المركز الثاني لأنها تغطي كافة الأحداث 88٪، وفي المركز الثالث لأنها تتسم بفورية التغطية بنسبة 87.9٪، بينما جاء لأنه يعرف من خلالها بكل جديد 87.8٪، وفي المركز الأخير جاء لأنها تتسم بالجرأة في عرض الأخبار بنسبة 86.5٪.

6. مدى الثقة في المعلومات المقدمة فيما يتعلق بالإرهاب الالكتروني بشبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (4) مدى الثقة في المعلومات المقدمة فيما يتعلق بالإرهاب الالكتروني بشبكات التواصل الاجتماعي(ن=400)

مدى الثقة	ك	٪
أثق تماماً	180	٪45
أثق إلى حد ما	150	٪37.5
لا أثق	70	٪17.5
الإجمالي	400	٪100

يوضح الجدول السابق مدي ثقة الجمهور المصري عينة الدراسة في المعلومات التي يتم نشرها عن الإرهاب الالكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي وقد أوضح 45٪ من إجمالي عينة الدراسة بأنهم يثقون ثقة تامة بكل ما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي، بينما أوضح ما نسبته 37.5٪ أنهم يثقون إلى حد ما، بينما 17.5٪ لا يثقون مطلقاً فيما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن ظاهرة الإرهاب الالكتروني.

7. عناصر المحتوى المؤثرة على درجة تصديق ما ينشر بشبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (5) عناصر المحتوى المؤثرة على درجة تصديق ما ينشر بشبكات التواصل الاجتماعي (ن=400)

عناصر المحتوى	ك	٪
الوثائق	211	٪52.8
ذكر مصدر الخبر	206	٪51.5
الأرقام والإحصائيات	201	٪50.3
الفيديوهات	178	٪44.5
الصور	157	٪39.3
إذا كان هناك أكثر من رابط لنفس الخبر	123	٪30.8

يوضح الجدول رقم (5) عناصر المحتوي المؤثر على درجة تصديق الجمهور المصري عينة الدراسة لما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن ظاهرة الإرهاب الالكتروني والتي جاء في أولها الوثائق بنسبة 52.8٪، ثم ذكر مصدر الخبر بنسبة 51.5٪، بينما وجود أرقام وإحصائيات بالخبر بلغت نسبة 50.3٪ بينما جاء في المرتبة الأخيرة إذا كان هناك أكثر من رابط لنفس الخبر بنسبة 30.8٪. توضح تلك النتيجة أن الاعتماد على المميزات العديدة التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي من إمكانية عرض فيديوهات أو صور او حتى أرقام ورسوم بيانية وإنفو جراف تساهم بشكل كبير في مدى ثقة الجمهور فيما ينشر.

8. الموقف من بعض الأفكار المقدمة بشبكات التواصل الاجتماعي عن الإرهاب الالكتروني

يوضح الشكل التالي بعض المواقف التي يتبناها الجمهور المصري عينة الدراسة عن ظاهرة الإرهاب الالكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاء في مقدمة تلك المواقف أن من الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب الالكتروني هي كثرة المشكلات بالمجتمع بنسبة 93.8٪، بينما جاء في المركز الثاني أن للإرهاب الالكتروني تأثير على الشباب المراهق الذي

يؤثر فيه التعرض لمثل هذه الأمور بنسبة 87.7٪، وفى المركز الثالث جاء أنه يعتبر التحديد والتعريف الجيد للإرهاب الالكتروني من أهم طرق علاج هذه الظاهرة بنسبة 87.6٪، بينما جاء في آخر هذه المواقف اعتبار البطالة من أهم الدوافع التي تؤدى لحدوث ظاهرة الإرهاب الالكتروني بنسبة 85.8٪.

شكل(3) يوضح الموقف من بعض الأفكار المقدمة بشبكات التواصل الاجتماعي عن الإرهاب الالكتروني

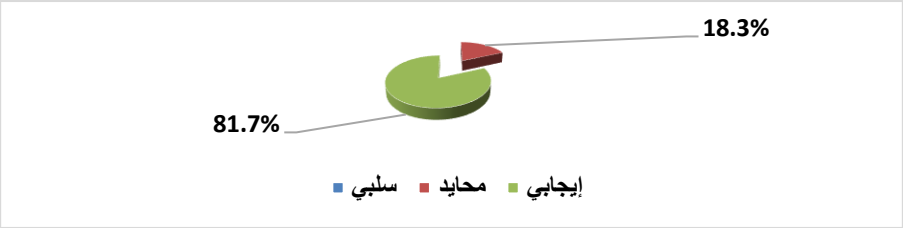

9. كيفية تقديم المحتوى المتعلق بقضايا الإرهاب الالكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي

شكل(4) يوضح الاتجاه نحو طريقة تقديم المحتوى المتعلق بقضايا الإرهاب الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي

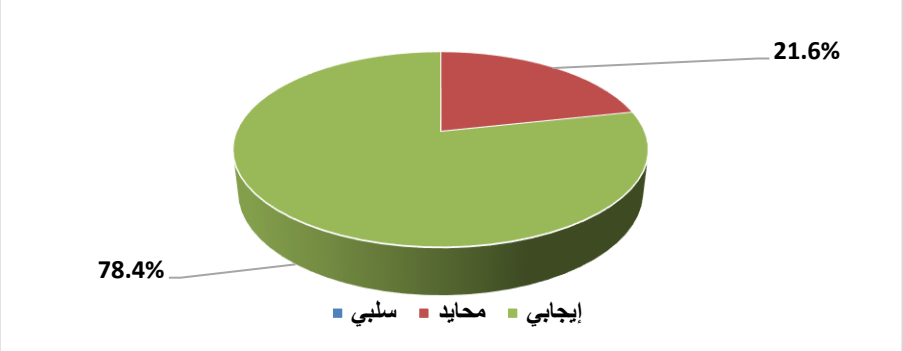

يوضح الشكل السابق كيف يتم تقديم المحتوي المتعلق بقضايا الإرهاب الالكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاء في المرتبة الأولي أن تغطية ظاهرة الإرهاب الالكتروني تُعالج جذور المشكلة وأسبابها وتقدم الحلول المناسبة لها بنسبة 93.9٪، بينما جاء في المركز الثاني أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم حلولا إيجابية لمواجهة ظاهرة الإرهاب الالكتروني بنسبة 88٪، وفى المركز الثالث جاء أن التغطية للأحداث عادة ما تكون أسرع وأكبر من المواقع الالكترونية للصحف بنسبة 87.4٪، بينما جاء في المركز الأخير أن معظم المحتوي الذى ينقل من صفحات غير رسمية يكون غير صادق بنسبة 83.7٪.

10. طبيعة الاتجاهات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة ما يجري من أحداث

يوضح الشكل التالي طبيعة اتجاه الجمهور المصري عينة الدراسة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة ما يجري من أحداث حيث أوضح 94.2٪ من الجمهور أن شبكات التواصل الاجتماعي من أهم مصادري للمعلومات حول قضايا الإرهاب الإلكتروني وذلك في المرتبة الأولي، بينما جاء في المركز الثاني أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي الى الكثير من المشكلات المرتبطة بالإرهاب الالكتروني بنسبة 87.1٪، وفى المركز الثالث جاء أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في حشد الكثير من المؤيدين لأفكار الإرهاب الالكتروني بنسبة 86.7٪، بينما جاء في المرتبة الرابعة أنه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يتم التعرف الى كل ما هو جديد فيما يخص الإرهاب الالكتروني بنسبة 86.4٪، بينما في المركز الأخير شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة تتيح حرية الرأي بلا ضوابط بنسبة 77.6٪.

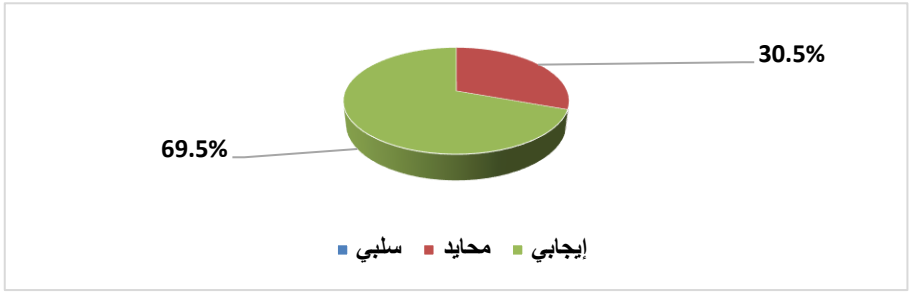

شكل(5) طبيعة الاتجاهات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة ما يجري من أحداث

11. التأثيرات الناشئة عن التعرض لقضايا الإرهاب الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي

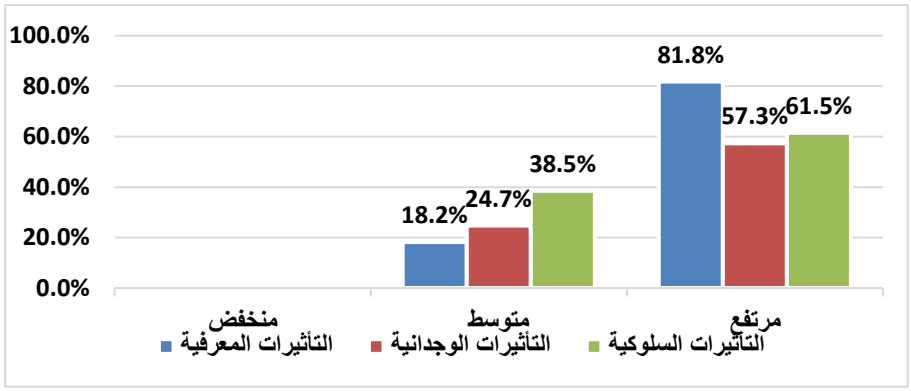

شكل(6) يوضح التأثيرات الناشئة عن التعرض لقضايا الإرهاب الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي

جاء في الشكل السابق وفي مقدمة **التأثيرات المعرفية** التي تحدث عند التعرض لقضايا الإرهاب الالكتروني التعرف على أحداث وقضايا جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 94.8٪، بينما في المركز الثاني أتعرف على كل ما يحدث من حولي عن الإرهاب الالكتروني بنسبة 87.8٪، وفى المركز الثالث أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت الجمهور عينة الدراسة في تكوين آراء عن تلك القضايا بنسبة 86.5٪، وفى المركز الأخير جاء أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على تعزيز آرائي من خلال مناقشاتي مع الآخرين بنسبة 84.9٪.

أما فيما يتعلق **بالتأثيرات الوجدانية** فجاء في المركز الأول أشعر بالطمأنينة بسبب الإجراءات القانونية التي تتخذها الدولة لحل تلك المشكلات بنسبة 87.3٪، بينما في المركز الثاني شبكات التواصل الاجتماعي أثارت تعاطفي مع ضحايا الإرهاب الالكتروني بنسبة 86٪، وفى المركز الثالث أحب متابعة الموضوعات المطروحة بشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 85.5٪، بينما في المركز الأخير أشعر بالخوف والقلق عندما أتابع قضايا الإرهاب الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 85.4٪.

بينما **التأثيرات السلوكية** جاء في مقدمتها لا يشغلني كثيراً ما يثار من قضايا على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 95.5٪، وفى المركز الثاني بنسبة 86.8٪ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الإعلانات والتسوق، وفى المركز الثالث جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أتناقش مع أصدقائي في الموضوعات المطروحة وأتبادل معهم الآراء بنسبة 86.3٪، بينما جاء في المركز الأخير أشارك بكتابة رأيي عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعليقاً على قضايا الإرهاب الالكتروني بنسبة 85.2٪.

12.السلوك المُتبع عند التعرض لمضايقات إلكترونية

جدول رقم (6)السلوك المتبع عند التعرض لمضايقات إلكترونية (ن=400)

السلوك المتبع	ك	٪
أقوم بعمل بلوك للأكونت الذي أرسل لي المحتوى	183	٪45.8
أقوم بالرد بعبارات غاضبة	157	٪39.3
لا أهتم وأقوم بمسح المحتوى دون اتخاذ أياً من الإجراءات السابقة	138	٪34.5
أغلق الصفحة كلها وأخرج في الحال	129	٪32.3
أقوم مباشرة بإبلاغ السلطات المسئولة عن ذلك	127	٪31.8
أقوم بالتواصل مع الشخص الذي أرسل لي بشكل مهذب	101	٪25.3

يوضح الجدول السابق السلوك المُتبع من قِبل الجمهور المصري عينة الدراسة عند التعرض لأي مضايقات إلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أوضح ما نسبته 45.8٪ أنهم يقومون بعمل بلوك للأكونت الذي أرسل لهم المحتوي، بينما جاء في المركز الثاني أنهم يقومون بالرد بعبارات غاضبة وشديدة اللهجة على الشخص الذي راسلهم بنسبة 39.3٪، وجاء في المرتبة الثالثة لا أهتم وأقوم بمسح المحتوي دون اتخاذ أياً من الإجراءات السابقة بنسبة 34.5٪، وفى المرتبة التالية جاء أغلق الصفحة كلها وأخرج في الحال بنسبة 32.3٪، بينما جاء في المرتبة الأخيرة أقوم بالتواصل مع الشخص الذي أرسل لي بشكل مهذب بنسبة 25.3٪.

13. مدي إدراك بعض المفاهيم المرتبطة بظاهرة الإرهاب الإلكتروني

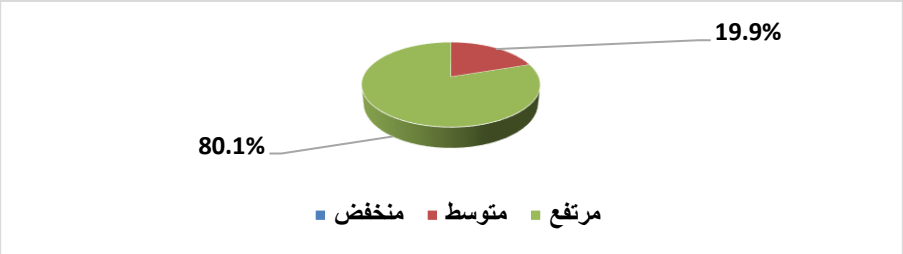

شكل(7) يوضح الوعي بمفهوم الإرهاب الإلكتروني

يوضح الشكل السابق مدي إدراك الجمهور المصري عينة الدراسة ببعض المفاهيم المرتبطة بظاهرة الإرهاب الإلكتروني حيث جاء سمعت بمصطلح الإرهاب الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول بنسبة 95.5٪، بينما جاء في المرتبة الثانية هناك مخاطر محتملة على الآخرين ممن يتعرضون للإرهاب الالكتروني بنسبة 88.7٪، وفى المركز الثالث جاء أن من يقوم بفعل الإرهاب الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي أشخاص جبناء لا يستطيعون المواجهة بنسبة 87.2٪، وأن ظاهرة الإرهاب الالكتروني موجودة بالفعل منذ فترة طويلة بنفس النسبة، بينما في المرتبة الرابعة والأخيرة أدرك ما المقصود بالإرهاب الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 88.1٪.

14. فيما يتعلق بموقف المبحوثين من بعض الممارسات من حيث كونها إرهاباً إلكترونياً فجاء أن الرسائل ذات المحتوي غير المرغوب فيه تعد إرهاباً إلكترونياً بنسبة 94.3٪، بينما جاء في المرتبة الثانية يعتبر تهكير الحسابات الشخصية والاختراق إرهاب الكتروني بنسبة 87.9٪، وفى المركز الثالث جاء أن مشاركة الآخرين صور أو فيديوهات ذات محتوي إرهابي معي يعد إرهاب إلكتروني بنسبة 87.3٪، وفى المركز الرابع جاء تعتبر ملاحقة الأشخاص برسائل غير مرغوبة على حساباتهم الشخصية بقصد الازعاج يعد إرهاباً إلكترونياً بنسبة 86.7٪، بينما في المرتبة الأخيرة وجود دعوات عديدة عبر شبكات التواصل الاجتماعي لممارسة أفعال الإرهاب الإلكتروني بنسبة 83.7٪.

15.أسباب ودوافع ظاهرة الإرهاب الإلكتروني

جدول رقم (7) أسباب ودوافع ظاهرة الإرهاب الالكتروني (ن=400)

أسباب ودوافع ظاهرة الإرهاب الالكتروني	ك	٪
عدم أخذ الاحتياطات اللازمة من خلال ضبط إعدادات الخصوصية	228	٪57
سهولة التخفي وإخفاء الهوية قد يسهل من ذلك	214	٪53.5
الحرية المطلقة المتاحة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	191	٪47.8
غياب الرقابة الأسرية من الوالدين	175	٪43.8
معاناة الإرهابيين من أمراض نفسية وعقلية	169	٪42.3

توضح بيانات الجدول (6) أسباب ودوافع ظاهرة الإرهاب الإلكتروني من وجهة نظر الجمهور المصري عينة الدراسة فجاء أن عدم أخذ الاحتياطات اللازمة من خلال ضبط إعدادات الخصوصية في المركز الأول بنسبة 57٪، بينما في المرتبة التالية جاء أن سهولة التخفي وإخفاء الهوية قد يسهل من ذلك بنسبة 53.5٪، بينما في المركز الثالث جاءت الحرية المطلقة المتاحة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أحد الدوافع الرئيسية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني بنسبة 47.8٪، بينما في المرتبة الأخيرة جاء معاناة الإرهابيين من أمراض نفسية وعقلية بنسبة 42.3٪.

تبين نتائج هذا الجدول الأسباب وراء القيام بفعل الإرهاب الالكتروني والتي جاء معظمها مرتبطاً ببعض الأمور التقنية في عالم الانترنت مثل عدم أخذ الاحتياطات الكافية ومحاولة التحقق من أن الموقع المستخدم يحتوي على كود تشفير عالي وهو HTTPS وليس HTTP فقط، كما يعتبر سهولة انشاء الحسابات المزيفة وتزييف الهوية بل وسرقة هويات أشخاص آخرين أمر بالغ الأهمية والخطورة عند القيام بذلك لذلك يجب توخي الحذر من هذه المحاولات.

16.الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الإرهاب الالكتروني

جدول رقم (8) الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الإرهاب الالكتروني (ن=400)

الحلول المقترحة	ك	٪
تدعيم الجانب الأخلاقي والديني والتوعية بها	199	٪49.8
التبليغ عن حالات الإرهاب الالكتروني فور وقوعها	186	٪46.5
عمل حملات توعوية تلفزيونية والكترونية بخطورة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني	189	٪47.3
سن القوانين وتفعيل قانون الجرائم الإلكترونية	179	٪44.8
عمل حملات توعية للأسرة للتعامل الصحيح مع الاعتداءات الإلكترونية	168	٪42
عدم قبول طلبات صداقة من أشخاص مجهولين	136	٪34

يوضح الجدول السابق بعض الحلول المقترحة من جانب الجمهور المصري عينة الدراسة للحد من ظاهرة الإرهاب الإلكتروني حيث جاء في أولها تدعيم الجانب الأخلاقي والديني والتوعية بهم بنسبة 49.8٪، بينما جاء في المركز الثاني ضرورة التبليغ عن حالات الإرهاب الإلكتروني فور وقوعها بنسبة 46.5٪، وفى المركز الثالث جاء سن القوانين وتفعيل قانون الجرائم الإلكترونية بنسبة 44.8٪، وفي المرتبة الرابعة جاء عمل حملات توعية للأسرة للتعامل الصحيح مع الاعتداءات الإلكترونية بنسبة 42٪، وفى المرتبة الأخيرة جاء عدم قبول طلبات صداقة من أشخاص مجهولين بنسبة 34٪.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو الأفكار المقدمة بشبكات التواصل الاجتماعي عن الإرهاب الالكتروني.

جدول رقم (9) معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو الأفكار المقدمة بشبكات التواصل الاجتماعي عن الإرهاب الالكتروني (ن=400)

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
**0.316	0.001
** دال عند مستوى معنوية 0.01	

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو طريقة تقديم المحتوى المتعلق بقضايا الإرهاب الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (10) معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو طريقة تقديم المحتوى المتعلق بقضايا الإرهاب الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي (ن=400)

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
**0.283	0.001
** دال عند مستوى معنوية 0.01	

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة ما يجري من أحداث.

جدول رقم (11) معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة ما يجري من أحداث (ن=400)

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
**0.189	0.002
** دال عند مستوى معنوية 0.01	

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والتأثيرات الناشئة عن التعرض لقضايا الإرهاب الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (12) معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والتأثيرات الناشئة عن التعرض لقضايا الإرهاب الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي (ن=400)

	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	0.204**	0.001
التأثيرات الوجدانية	0.184*	0.031
التأثيرات السلوكية	0.221**	0.001
* دال عند مستوى معنوية 0.05 ** دال عند مستوى معنوية 0.01		

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والوعي بمفهوم الإرهاب الإلكتروني.

جدول رقم (13) معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الالكتروني والاتجاه نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة ما يجري من أحداث (ن=400)

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
0.412**	0.001
** دال عند مستوى معنوية 0.01	

خاتمة الدراسة:

تأتي أهمية هذا البحث في كونه يناقش الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الاعلام المختلفة قديمة كانت أو حديثة، فهي – مواقع التواصل الاجتماعي -تسلط الضوء على الدور الذي تقوم به وأبرز التأثيرات التي تخلقها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ظاهرة الإرهاب الالكتروني.

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية اعتمد فيها الباحث على منهج المسح، باستخدام صحيفة الاستقصاء الإلكترونية web Questionnaire للحصول على نتائج الدراسة من خلال عينة عمدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مكونة من (٤٠٠) مفردة، باستخدام نظيرة الاعتماد على وسائل الإعلام، **وقد توصلت الدراسة إلى**:

1-أوضح ما نسبته 87.8% أنهم يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمتاز بصدق معلوماتها، بينما 84% من عينة الدراسة أوضحت أنها تتابعها لأنها تناقش قضايا مهمة في

المجتمع بكل حرية، وجاء في المركز الأخير كلاً من لأنها تعطيني فكرة عن كل ما يحدث في العالم ولأنها تقدم تغطية حية من موقع الحدث بنسبة 79.8%.

2-جاءت خاصية التفاعل في مقدمة الأسباب التي يتابع بسببها الجمهور المصري عينة الدراسة أحداث الإرهاب الالكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 94.1%، بينما جاء في المركز الثاني لأنها تغطي كافة الأحداث 88%، وفي المركز الأخير جاء لأنها تتسم بالجرأة في عرض الأخبار بنسبة 86.5%.

3-المواقف التي يتبناها الجمهور المصري عينة الدراسة عن ظاهرة الإرهاب الالكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاء في مقدمتها أن من الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب الالكتروني هي كثرة المشكلات بالمجتمع بنسبة 93.8%، بينما جاء في المركز الثاني أن للإرهاب الالكتروني تأثير على الشباب المراهق الذي يؤثر فيه التعرض لمثل هذه الأمور بنسبة 87.7%، بينما جاء في آخر هذه المواقف اعتبار البطالة من أهم الدوافع التي تؤدى لحدوث ظاهرة الإرهاب الالكتروني بنسبة 85.8%.

4-كان من أسباب ودوافع ظاهرة الإرهاب الإلكتروني من وجهة نظر الجمهور المصري عينة الدراسة، عدم أخذ الاحتياطات اللازمة من خلال ضبط إعدادات الخصوصية في المركز الأول بنسبة 57%، بينما في المرتبة التالية جاء أن سهولة التخفي وإخفاء الهوية قد يسهل من ذلك بنسبة 53.5%، بينما في المركز الثالث جاءت الحرية المطلقة المتاحة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أحد الدوافع الرئيسية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني بنسبة 47.8%، بينما في المرتبة الأخيرة جاء معاناة الإرهابيين من أمراض نفسية وعقلية بنسبة 42.3%.

5- بعض الحلول المقترحة من جانب الجمهور المصري عينة الدراسة للحد من ظاهرة الإرهاب الإلكتروني حيث جاء في أولها تدعيم الجانب الأخلاقي والديني والتوعية بهم بنسبة 49.8%، بينما جاء في المركز الثاني ضرورة التبليغ عن حالات الإرهاب الإلكتروني فور وقوعها بنسبة 46.5%، وفى المركز الثالث جاء سن القوانين وتفعيل قانون الجرائم الإلكترونية بنسبة 44.8%، وفي المرتبة الرابعة جاء عمل حملات توعية للأسرة للتعامل الصحيح مع الاعتداءات الإلكترونية بنسبة 42%، وفى المرتبة الأخيرة جاء عدم قبول طلبات صداقة من أشخاص مجهولين بنسبة 34%.

توصيات الدراسة:

- العمل على تفعيل الدور الوقائي الذي يسبق وقوع جريمة الإرهاب الالكتروني، من خلال تفعيل دور المؤسسات التوعوية (الأسرة، المدرسة، المسجد، الجامعة، أجهزة الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي)، وذلك بالتوعية بخطورة هذه الجرائم على الأسرة والمجتمع والدولة.

- ضرورة حجب المواقع الالكترونية المشبوهة التي تعمل على نشر الإرهاب والأفكار المتطرفة، التي تعلم وتدعو للإرهاب والعدوان على الأفراد والجماعات والدول.

- ضرورة سن قوانين تسد كل الثغرات التي تكتنف جريمة الإرهاب الالكتروني أو سبل التحقيق فيها.

- تنسيق وتوحيد جهود الدولة المصرية بكافة أجهزتها من أجل سد منافذ جريمة الإرهاب الالكتروني.

- ضرورة نشر القيم الإنسانية الفاضلة ومفهوم السلام بين الأفراد والدول، وإشاعة روح التسامح والتعايش، وضمان عدم نشر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المواد الداعية للتطرف والعنف، والإرهاب والإجرام والتصدي لذلك في الفضاء الافتراضي.

- التأكيد على أهمية وضع مفهوم دولي موحد للإرهاب بصفة عامة، والإرهاب الالكتروني بصفة خاصة.

- ضرورة التأكيد على أهمية دور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني ونظم التعليم في بلورة استراتيجيات للتصدي لمزاعم الإرهابيين وشبهاتهم.

- تشجيع عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل وحلقات النقاش في مجالات ظواهر التطرف والإرهاب بصفة عامة، والإرهاب الالكتروني بصفة خاصة.

- أن تعمل الدول على ضرورة توحيد جهودها نحو وضع تشريعات داخلية صارمة لمكافحة الجرائم التي تتعلق بالإرهاب الالكتروني.

المراجع:

1-رشا عبد الرحيم مزروع ولطيفة على عون الشريف. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تويتر نموذجاً. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع 38، أبريل.

2-لالو سوفريادي بن مجيب. (2020م). الإعلام الجديد في مواجهة تحديات الإرهاب الإلكتروني، مجلة الزهراء للبحوث والدراسات الإسلامية والعربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، م (14)، ع (1)، ص 235-254.

Available online at Al-Zahra's Website: http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra
Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies, 17(1), 2020, 235-254

3-جيهان سعد عبده. (2020). التحرش الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات: دراسة ميدانية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع 27، أبريل/يونيو.

4-أمل محمد نبيل عبد العظيم. (2020). مستويات إدراك أساتذة الجامعات لدورهم في توعية الشباب بمخاطر التطرف والإرهاب عبر الفضاء الإلكتروني .المجلة العربية للإعلام والاتصال. ع. 24، ص ص11-62. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1087009

5-باسل فايز حمد. (2019). المواجهة التشريعية لجرائم الإرهاب الالكتروني: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، قسم القانون المقارن، الأردن. On line At: http://search.mandumah.com/record/986005

6-السيد لطفي حسن. (2019). اعتماد الشباب الجامعي المصري على مضامين الاعلام الأمني بالفيس بوك في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب لديهم .المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع. 6، ص ص 27-49. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1224754

7-دعاء الخطيب. (2018). إدراك الجمهور الأردني لمفهوم الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام.

8-ماطر حمدي. (2018 م). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: عمّان.

9-سلطان العنزي. (2017 م)."استخدامات طلبة جامعة طيبة لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك: إربد.

10-مجيد كامل حمزة. (2017). الإعلام الرقمي الإلكتروني للإرهاب وسبل المواجهة إعلاميا .مجلة أبحاث العلوم السياسية، ع. 35-36، ص ص. 59-94.844148-BIM-1224754 https://search.emarefa.net/detail/

11-مجدي الداغر. (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة العربية نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 4، العدد الحادي عشر/ الثاني عشر، ديسمبر.

12-Norton, (2016),"Online harassment of Australian women" available at .https://searsh.mandumah.com/Rrcord/1013539 Date of entry to the site 19/6/2019

13-البطريق، غادة مصطفى. (2016). تعرض الشباب العربي للمواقع الإلكترونية المتطرفة فكريا وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائي للتنظيمات الإرهابية: دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث .مجلة

بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، مج. 4، ع. https://search.emarefa.net/detail/BIM-13 . 856294

14-عبد الله محمد الوزان. (2015). مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي لدي الشباب الجامعي السعودي. دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، مصر، ع 7، أبريل/يونيو.

15-عافية قادة. (2015). تأثير الجرائم الإرهاب الإلكتروني الجديد على الشباب المسلم: في عهد وسائط الإعلام الجديد .مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. 2، ع. 12، ص ص. 145-159. https://search.emarefa.net/detail/BIM-818255

16-رضا إبراهيم. (2015). التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي. مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي والإشكالات المنهجية في الفترة من 19 -20 / 5 / 1436 هـ. المملكة العربية السعودية. جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

17-مها عبد المجيد صلاح. (2014). استراتيجيات الاتصال في مواقع الجماعات الإرهابية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية .مجلة شؤون اجتماعية، مج. 31، ع. 121، ص ص. 149-185. https://search.emarefa.net/detail/BIM-377223

18-بدر هويمل الزين. (2012). الإرهاب في الفضاء الالكتروني: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان، كلية القانون، الأردن.

19-Cheung, C., Chiu, P & Lee, M (2011)." Online social networks: Why do students use Facebook?" **In Computers in Human Behavior**, Vol (27), p.p1337–1343.

20-Hall, Alice. "College Students' Motives for Using Social Network Sites and Their Relationships to Users' Personality Traits", presented at **the annual meeting of the International Communication Association**, Marriott, Chicago, IL, May 20, 2009.

21-Namsu Park, Kerk F. Kee, Sebastián Valenzuela. "Being Immersed in Social Networking Environment: Facebook Groups, Uses and Gratifications, and Social **Cyber Psychology & Behavior**, vol. 12. Issue 6.Dec. 2009, p.p729- Outcomes ", 733.

22-Valerie Barker. " Older Adolescents' Motivations for Social Network Site Use: of Gender, Group Identity, and Collective Self-Esteem", **Paper** The Influence **of the International Communication presented at the annual meeting Association**, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May 22,2008.

23-على القرني. (2011م). الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن، الرياض: مكتبة الملك فقد الوطنية.

24-محمود علم الدين. (2014م). الإعلام الرقمي الجديد البيئة والوسائل. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

25-عادل عبد الصادق. (2009م). الديموقراطية الرقمية. القاهرة: المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني.

26-فضل الله، وائل. (2011م). أثر الفيسبوك على المجتمع. السودان: المكتبة الوطنية للنشر.

27-عبد الله بن عبد العزيز بن فهد. (2015م)، الإرهاب المعلوماتي. المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية، كلية علوم الحاسب والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

28-عادل عبد الصادق. (2009م). مرجع سابق.

29-جميل عبد الباقي. (2008). الانترنت والارهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

30-حسنين شفيق. (2015). الإعلام الجديد والجرائم الالكترونية. مصر. دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع. ص42.

31-ذياب البدانية. (2002). الأمن وحرب المعلومات. ط1. عمان. دار الشروق. ص104.

32-قندوشي ربيعة. (2012). الإعلان الإلكتروني. د.ط، الجزائر. دار هومة للنشر والتوزيع. ص102.

33-وهيبة بشريف. (2018). أساليب الجريمة الإلكترونية: مسار الانتقال من الإرهاب التقليدي الى الإرهاب الالكتروني في ظل المجتمع المعلوماتي. مجلة الحوار الثقافي. جامعة عبد الحميد بن باديس. كلية العلوم الاجتماعية، مج8، ع1، ص 62-73.

34-Denis .M& Seven W. (1995). Communication models. For the study of communications. 2nd Edition New York. Long man. p.112

35-حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد. (2001). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط2. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

36-Jennifer H. (1996). Body Image, Woman and Media; a Media System Dependency Theory Perspective ". PhD Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of the University of Taxes Austin, p.20.

37-محمود حسن إسماعيل. (1998). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. ط1. القاهرة. مكتبة الدار العالمية.

38-Stephanie A. & David P. (1998). "Individual Media Dependency Relation within television shopping programming "Journal of communication research. Vol 25. No.2. p 203

39-August E. &K. Kendall &Sandra J. (1991). "Television shopping media system dependency perspective" Journal of communication research. vol. l8. No.6. PP 779.

40-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد. مرجع سابق. ص 320.

41-Stanly J. Baran & Dennis K. Davis. (1995) Mass communication theory. Foundation, ferment & future. Cengage Learning publishing company. p 227

42-عادل عبد الغفار. (2002). الشباب المصري والتلفزيون محددات السلوك الاتصالي وعاداته. جامعة القاهرة. كلية الإعلام. بحث منشور بالمجلة المصرية لبحوث الرأي العام. 3(3). ص329.

43-عبد المحسن حامد أحمد. (2010). اعتماد الجمهور على الفضائيات العربية الإخبارية وعلاقته بمصداقية التلفزيون المصري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. ص 54.

44-المرجع السابق نفسه ص 44.

45-Spooner, Keri. (2000). Strategies for Implementing Management Role of human .resources Management. Journal of knowledge Management: VOL.4, N.4

46-مجدي فارس. (2015 م). اتجاهات العاملين في العلا قات العامة نحو مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بحث ميداني في المؤسسات الإعلامية السورية. مجلة جامعة دمشق. 31 (1) 194 -261.

47-محمد شفيق. (2005). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

48-عادل عبد الصادق. (2007). هل يمثل الإرهاب شكلًا جديدًا من أشكال الصراع الدولي؟ ملف الأهرام الاستراتيجي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مؤسسة الأهرام، العدد 156. ص 15.

49-عبد الله اليوسف. (2000). التقنية والجرائم المستحدثة، ورقة عمل مقدمة في ندوة الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، تونس الفترة 14 -16 / 3/ 1420، ص3.

50-الزرن، جمال (2000)، الإنترنت وتنظيم القاعدة، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الدولي الرأي العام في عالم عربي متحول معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس ص 8:4.